يسير لما خلق له اما اهل السعادة فسييسرون لعمل اهل السعادة
واما اهل الشقاوة فسييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا
فاما من اعطى واتقى الايتين وفي رواية للبخاري انما الاعمال بخواتيمها
كالوعاء فانه اذا طاب اعلاه طاب اسفله واذا خبث اعلاه
خبث اسفله وفي رواية لمسلم ان الرجل ليعمل الزمان الطويل
بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل
الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة
واخرج احمد والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون
ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي
في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة
وابائهم وقبائلهم ثم اجملهم على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص
منهم ابدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين
فيه اسماء اهل النار وابائهم وقبائلهم ثم اجملهم على اخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا
فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب
النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما وقال فرغ ربكم من العباد
فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج احمد والترمذي ان صلى الله
عليه وسلم كان يكثر ان يقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك فقيل له يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف
علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب احدكم يقلبه حيث يشاء ثم قال اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا على طاعتك فليختم الكلام على هذا الحديث العظيم بهذا الدعاء الكريم

الحديث الخامس

## الحديث الخامس

عن ام المؤمنين كنية ازواج
سيد المرسلين لقوله تعالى وازواجه امهاتهم اي في حرمة النكاح
وباب التعظيم والتكريم دون نحو النظر والخلوة وسائر ما تتعلق
بالاجنبيات من التحريم ام عبد الله كنتها صلى الله عليه وسلم بابن
اختها اسماء عبد الله بن الزبير او بسقط من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمي عبد الله وهو ضعيف كما ذكره في الاذكار عائشة
بكسر الهمزة لا بالتحتية كما تقوله العامة رضي الله عنها اسلمت
صغيرة وتزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين
بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودخل بها في المدينة في شوال
متمرقة من يد زمعة اثنتين من الهجرة وهي بنت تسع وبنيت
معه تسعا وعاشت بعده اربعين سنة ومروياتها الف ومائتا حديث
وعشرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث اي اتى
بامر حادث بان ابتدع من قبل نفسه واخترع من عند عقله في امرنا
شاننا واشرعنا او امرنا المهتم عندنا وفي رواية في ديننا هذا اي ايراد
ام الاشارة بدلا او صفة افادة التعظيم وايماء الى ظهور التفخيم
واشعارا بان امر الدين كمل وظهر ظهورا محسوسا في مقام التكريم
ما ليس منه اي من اصوله او فروعه او ما ينا فيه بحسب بنيته او معانيه
وفي نسخة ما ليس فيه اي رايا اليس فيه مستند من الكتاب
او السنة او اجماع الامة سواء كان فعلا او قولا او حالا فمورد
بضم الهاء وسكن اي فذلك المحدث مردود عن جنابنا ومطرود
عن بابنا فان الدين اتباع الاثار والايات والاخبار واستنباط الاحكام منها لارباب الانظار وقد كمل الدين كما اشار اليه ذلك في الكتاب
المبين فمن رام الزيادة عليه حاول امرا غير مرضي لديه لانه من
قصور فهمه راه ناقصا بدون احداثه او ما احدث مردود فلا
تقبلوا او بمقتضاه لا تعملوا فالضمير الى الشخص او الامر

Copyright © King Saud University